اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة

د. هدى فتحي مخلوف _ الجامعة الأسمرية الإسلامية

مقدمة:

إن الاتجاهات الحديثة في تربية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، تحرص على ضرورة توفير ظروف حياتية أقرب ما تكون من الظروف الحياتية المتوفرة للناس العاديين في المجتمع، وإتاحة الفرص لهم؛ للتفاعل مع أ قرانهم العاديين، وذلك من خلال اندماجهم في مجتمعاتهم كبقية الناس؛ دون تمييز، أو تحيز ضدهم؛ بسبب إعاقتهم.

فمن الأهداف السامية التي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقها الوصول بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مستوى من النضج والاستقلال، والاعتماد على النفس؛ حتى يكونوا أعضاء مساهمين في بناء مجتمعهم وتطوره؛ لذا لا يجب إغفال أو إهمال هذه الفئة؛ بل يجب إعطاءهم حقهم في التعليم، مثل الأطفال العاديين؛ دونما تمييز فيما بينهم.

يوفر نظام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية عن طريق أساليب التدريس والتدريب والتقويم المختلفة وبرامج الأنشطة الفنية والرياضية وغيرها من الأنشطة المدرسية إلى زيادة فرص التفاعل والتواصل، ونمو العلاقات المتبادلة، وتعلم المهارات والسلوكيات الإيجابية بينهم وبين أقرانهم العاديين، كما يؤدي إلى احترام شخصية الطفل المعاق، وتيسير عضويته في المدرسة أولاً، وفي المجتمع الأكبر لاحقاً [1]. إن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن تجاهل متطلباتهم، كما أنه يمكن الاستفادة من قدراتهم المحدودة؛ إذا ما تمّ قبولهم في المجتمع، فنظرة المجتمع تلعب دوراً بارزاً ومهماً في دمجهم وتقبلهم فيه، وبالتالي فإنه من المهم أن يتم التعامل مع هذه الفئة بطريقة تتناسب مع طبيعتهم [2]، ولا يقتصر هذا التعامل على الأسلوب العلاجي فحسب؛ بل لابد من ضرورة التعامل مع الحاجات التعليمية والتربوية لهذه الفئة، فما يحتاجه ذوو الاحتياجات الخاصة هو المساعدة على تطوير قدراتهم وإمكاناتهم، ومحاولة توظيفها في الاتجاه الذي يناسبها، فهناك الكثير منهم كانت لهم قصص نجاح وإبداع في مجالات عملهم؛ فقد أكدت بعض الدراسات والأبحاث في هذا المجال أن موضوع تعليمهم في المؤسسات والبرامج التعليمية العادية يؤدي إلى نتائج عامة وخاصة أفضل بالنسبة لهم؛ من حيث التحصيل العلمي، ومن حيث النمو الاجتماعي والانفعالي، والتكيف الشخصي، كدراسة (سحر بنت أحمد الخشرمي، 1995) التي أكدت على الآثار الإيجابية للدمج على الأبعاد الاجتماعية، مثل التفاعل والتكيف الاجتماعي، ودراسة دروفل (Darovil, 1989) الذي أكد على أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتطورون بشكل أفضل في المجالات الأكاديمية والاجتماعية عندما يتعلمون في المدارس العادية [3].

ويعتبر موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من أبرز الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وانطلاقا من ذلك نجد أن نجاح تطبيق فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة يتوقف بشكل كبير على اتجاه معلميهم ودور هذه

---

[1] حليمة سعد الدقوشي، دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدي المعاق بصريا في ليبيا ، (رسالة دكتورة غيرمنشورة ، جامعة القاهرة ، 2013) ، ص 16.

[2] علي محمد الصمادي ، اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر ، (مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد 18 ، 2010)، ص 786.

[3] مراكشي الصالح ، دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدي الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة ، (مجلة دراسات نفسية وتربوية ، العدد 18 ، جوان 2017)، ص 69 – 70

الاتجاهات؛ إما في نجاح عملية الدمج، وإما في فشلها، ولهذا فإن معرفة الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وفكرة دمجهم مع العاديين، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، وتعديل الاتجاهات السلبية؛ هو من المتطلبات التربوية المهمة؛ لذلك يستهدف البحث الحالي التعرف علىٰ: (اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة).

مشكلة البحث:

إن الاتجاهات التي تحملها معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة لها أهمية كبيرة في نجاح هذه العملية؛ من حيث إنهم أكثر الأشخاص خبرة في التعامل معهم، ولهم دراية بخصائصهم الجسمية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية، التي تؤهلهم لموضوع الدمج من ناحية، ومن ناحية أخرى لابد أن يكون لهم دور كبير في إقناع جهات ذات الاختصاص القائمة على شؤون التربية والتعليم؛ أن تتقبل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعليمهم ضمن البرامج المدرسية، التي أعدت خصيصًا لتعليم الطلاب العاديين.

وتجدر الإشارة إلى أن درجة الإعاقة المعنية بالدمج في هذا البحث، هي الدرجة البسيطة أو المتوسطة من الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية، ومن الدرجة البسيطة من الإعاقة العقلية، وفئة صعوبات التعلم، ودرجة التوحد البسيط، والتي تسمح لهم بالاندماج مع العاديين؛ لذلك فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الرئيس:

- ما اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة بمدينة زليتن؟.

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1- هل يوجد فروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير المؤهل العلمي؟.

2- هل توجد فروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير سنوات الخبرة؟.

3- هل توجد فروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير نوع الإعاقة؟.

أهمية البحـــث:

الأهمية النظرية:

1- تأتي أهمية البحث الحالي من تناوله لموضوع من الموضوعات الحديثة في مجال التربية الخاصة، وهو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في النظام التعليمي العام.

2- محاولة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ظروف ومناخ تعليمي أكثر اندماجا.

3- محاولة تغيير النظرة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية إلي الإيجابية؛ بدءا من الاعتراف بهم، والبحث عن حلول لمشكلاتهم؛ من خلال برنامج الدمج.

الأهمية التطبيقية:

1 . توفير أداة لقياس اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 . محاولة الوصول إلي تقييم فعلي لاتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، لتكون بمثابة دليل واقعي يساعد القائمين علي مشروعات الدمج لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل نظام الدمج.

أهـــداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- التعرف على اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

2- التعرف على الفروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير المؤهل العلمي.

3- التعرف على الفروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير سنوات الخبرة.

4- التعرف على الفروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير نوع الإعاقة.

حدود البحث:

الحدود الزمنية: يتحدد البحث الحالي في العام الدراسي: 2018 -2019 .

الحدود البشرية: معلمات مراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة زليتن.

الحدود المكانية: مراكز التأهيل بمدينة زليتن، وتشمل: (مدرسة الأمل لتأهيل الصم وضعاف السمع . ومركز القدرات الذهنية . ومركز رفيف الأقلام لتأهيل أطفال التوحد . ومركز أسرار الرحمة للتعليم والتدريب والتأهيل الخاص).

مصطلحات البحث:

الاتجاه: هو عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات، تدور حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد، وتحدد موقفه من ذلك الموضوع[1].

أما التعريف الإجرائي للاتجاه، الذي أخذ به البحث: فهو الموقف الذي تبديه معلمات مراكز التأهيل من بنود استبانة الاتجاهات الموضوعة؛ من أجل قياس اتجاهاتهم نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة؛ سواء كانت إيجابية أم سلبية.

التعريف الإجرائي لمعلمات مراكز التأهيل: هنّ المعلمات اللاتي يتولين مهمة تعليم وتدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة؛ باختلاف إعاقتهم، ضمن مراكز ومؤسسات مرخصة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة زليتن.

الدمج: هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا؛ حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة، تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص[2].

التعريف الإجرائي للدمج: هو وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في مدارس التعليم العام لكل اليوم الدراسي أو لجزء منه.

---

[1] سليمان عبد الواحد ، علم النفس التعليمي ، (دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2013) ، ص 105

[2] مصطفي نوري القمش ، اضطرابات التوحد الأسباب ، التشخيص ، العلاج ، : (دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011) ، ص 320

ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص؛ إلى الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين؛ لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق[1].

ويمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً في هذا البحث: بأنهم الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسدية أو حسية أو عقلية، أو ذوي صعوبات التعلم، أو فئة اضطراب التوحد، ويحتاجون إلى رعاية خاصة؛ على أن تكون درجة إعاقتهم بسيطة، وتسمح لهم بالاندماج مع العاديين في المدارس العامة.

التعريف الإجرائي للمدارس العامة: هي مجموع المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، محددة بنظام تعليمي واحد؛ من حيث الأهداف والبرامج التعليمية والتربوية، وتنقسم إلى مستويات: (التعليم الابتدائي – التعليم الإعدادي – التعليم الثانوي).

الإطار النظري للبحث:

أشكال الدمج:

. الدمج المكاني: وهو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ضمن صفوف أو وحداث صفية؛ بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العامة في البناء المدرسي، ويطلق عليه أحيانا الصفوف الخاصة الملحقة في المدرسة العادية.

. الدمج الأكاديمي: ويقصد به التحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت، ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشتركة، ومن العوامل المساعدة على نجاحه تقبل الطلبة العاديين لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي، وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنبا إلى جنب مع المدرس العادي.

. الدمج الاجتماعي: وهو التحاق طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في مجال السكن والعمل، ويطلق عليه أيضا الدمج الوظيفي؛ إذ الهدف منه توفير الفرص المناسبة، وذلك للتفاعل الاجتماعي، وإيجاد الحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين مع ذوي الاحتياجات الخاصة[2].

مبررات الدمج:

1 . ظهور القوانين والتشريعات التي نصت على حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول علي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية.

2 . التغير في الاتجاهات الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من السلبية إلى الإيجابية، وظهور بعض الفلسفات التربوية، التي تؤيد إلىٰ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

3 . زيادة فرص التقبل الاجتماعي لدى المجتمع، وبالتالي زيادة الوعي في المجتمع.

[1] سمية منصور ، رجاء عواد ، تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) ، (مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 ، العدد 1 ، 2012) ، ص 307

[2] علي محمد الصمادي ، مرجع سابق ، ص787

4 ـ تزايد عدد أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض المجتمعات، وخاصة الدول النامية؛ مع قلة عدد المراكز ومؤسسات التربية الخاصة؛ لهذا فإن الدمج قد يكون أحد الحلول لهؤلاء الأطفال[1].

الاتجاه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة: توجد ثلاثة اتجاهات نحو الدمج:

الاتجاه الأول– يعارض أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج، ويرون أن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم.

الاتجاه الثاني – يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج؛ نظرا لما له من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع، والتخلص من عزل ذوي الاحتياجات الخاصة، الذي يكون سببا للشعور بوصمة العجز والقصور والإعاقة.

الاتجاه الثالث – هذا الاتجاه يرى أنه من المناسب الاعتدال، وعدم تفضيل برنامج على آخر، فمن السهل دمج ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، ويعارضون دمج ذوي الإعاقات الشديدة، ومتعددي الإعاقة.

إن معرفة الاتجاه نحو الدمج له أهمية قصوى؛ حيث يساهم في:
. إنجاح البرامج الخاصة بتعديل السلوك، وإعداد برامج التوعية، والإعداد الأسري.
. محاولة تعديل الاتجاهات السلبية، نحو ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال البرامج الإرشادية ووسائل الإعلام.
. التثقيف والتوعية لتعديل الاتجاهات والمفاهيم عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وما يرتبط بها من مفاهيم خاطئة [2].

الدراسات السابقة:

(1) . دراسة حمد بليه العجمي، 2012 ، بعنوان: (اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة): هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام (المدارس العادية والمدارس التي بها فصول للمعاقين) نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام، وذلك باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية، مثل:(الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، مكان العمل، المرحلة التعليمية)، وبلغت عينة الدراسة (974) من المديرين والمعلمين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام كانت إيجابية نحو الدمج، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية نحو الدمج تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة، كما بينت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو الدمج تعزى لمتغيري نوع الوظيفة لصالح المعلمين ومتغير نوع التعليم لصالح العاملين في المدارس التي تطبق الدمج؛ في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين المديرين بالنسبة لنوع التعليم، وبالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب الخبرة [3].

---

[1] حسام أحمد محمد أبو سيف ، الطفل التوحدي ، (ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1 ، 2006) ص93 - 94

[2] نجلاء محمود أحمد الحبشي ، اتجاه معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات ، (مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ، العدد3 ، ابريل 2015) ص103– 104

[3] حمد بليه العجمي ، اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، (المجلة التربوية ، المجلد27 ، العدد105 ، ج1 ، دسمبر2012) ص47

(2)- **دراسة نجلاء محمود الحبشي**، 2015 ، **بعنوان: (اتجاهات معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، كـ: التخصص، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي، والمجال التدريسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم التطبيق على معلمات التعليم العام في بعض مدارس محافظة الباحة: (ابتدائية ومتوسطة وثانوية)؛ لدراسة أثر تلك المتغيرات على اتجاه المعلمات، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغ حجم العينة (59) معلمة من معلمات التعليم العام، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاه محايد على غالبية أبعاد الاتجاه، ونحو الدمج؛ عدا البعد الاجتماعي، وأشارت أيضا إلى عدم تأثر الأبعاد الفرعية للاتجاه بغالبية المتغيرات؛ عدا بعد قدرة المعلمة؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة لصالح معلمات التعليم الثانوي والمعلمات الحاصلات على البكالوريوس[1].**

[3]- دراسة سلمى يس الحاج 2015، **بعنوان: (الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم): يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والكفاءة الذاتية لدى معلمات التربية الخاصة؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة البحث من معلمات التربية الخاصة، فبلغ حجم العينة (100) معلمة، وطبقت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو الدمج والكفاءة الذاتية؛ بعد التأكد من الخصائص السيكو مترية، ولتحليل البيانات؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية، وأهمها اختبار (ت) لعينة واحدة وعينيتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفاكرونباخ واختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) بواسطة برنامج الحزمة (spss) الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وتوصلت إلى النتائج التالية:**

. تتسم اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالإيجابية.

. تتسم الكفاءة الذاتية لدى معلمات التربية الخاصة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالارتفاع.

. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتجاهات والكفاءة الذاتية لدى معلمات التربية الخاصة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغيرات التدريب والتخصص والعمر وسنوات الخبرة [2].

[4] – دراسة تركية غراب، صليحة غادري، 2017 ، **بعنوان: (اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات معلمي المدارس العادية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين، كذلك التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات؛ إما إيجابية، وإما سلبية، لبعض المتغيرات التي تؤثر في اتجاهاتهم، مثل: الجنس، المؤهل العلمي، التخصص الدراسي، والخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (132) معلم (21 معلم) (111) معلمة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات**

[1] نجلاء محمود أحمد الحبشي ، مرجع سابق ، ص97

[2] سلمي يس عثمان الحاج ، الاتجاهات نحو دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدي معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، 2015)

إيجابية لدى المعلمين نحو الدمج، ووجود فروق لهذه الاتجاهات على الأبعاد للمقياس النفسي والأكاديمي والاجتماعي، كما دلت النتائج على عدم تأثر اتجاهات المعلمين بمتغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمؤهل العلمي؛ إلا بمتغير سنوات الخبرة، والذي كان دالا إحصائيا لصالح خبرة ست سنوات[1].

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- من حيث الموضوع: أغلب الدراسات المطروحة تناولت موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة؛ إلا أنها اختلفت في نوع العينة؛ فبعض العينات كانت من مديري ومعلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل دراسة (حمد بليه العجمي، 2012)، و دراسة (سلمى يس الحاج، 2015)؛ في حين تناولت دراسة (نجلاء محمود الحبشي، 2015)، ودراسة (تركية غراب، وصليحة غادري،2017) اتجاهات معلمي ومعلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

2- من حيث المنهج المستخدم: أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي.

3- من حيث الأدوات: معظم الدراسات استخدمت الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات للتعرف على الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس والفصول العامة.

4- من حيث النتائج: أجمعت معظم نتائج هذه الدراسات على وجود اتجاهات إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة والصفوف العادية كدراسة (تركية غراب، صليحة غادري، 2017)، ودراسة (سلمى يس الحاج، 2015) ودراسة (حمد بليه العجمي، 2012)، كما أكدت بعض هذه الدراسات على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتدريب.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من جميع معلمات مراكز التأهيل بمدينة زليتن، البالغ عددهم (65) معلمة.

عينة البحث: نظرا لصغر حجم المجتمع قامت الباحثة بدراسته بالكامل، وبعد استبعاد ثلاثة استمارات؛ لعدم استكمال البيانات عليها، وصل عدد أفراد العينة (62) معلمة، والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة البحث على مراكز التأهيل بمدينة زليتن:

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث:

ت	اسم المركز	عدد المعلمات
1	مدرسة الأمل لتأهيل الصم وضعاف السمع	10
2	مركز القدرات الذهنية	11
3	مركز أسرار الرحمة لتأهيل التوحد والنطق	18
4	مركز رفيف الأفلام لتأهيل أطفال التوحد	23
المجموع		62

[1] تركية غراب، صليحة غادري، اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ،(مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور ،الجلفة ،الجزائر، 2017) ص82

أداة البحث: تم تطبيق استمارة استبانة؛ للتعرف على اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من إعداد الباحثة، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، واشتملت الاستمارة على (36) فقرة، واستخدمت الباحثة المقياس الثلاثي موافق (3) ومحايد(2) ولا أوافق (1)؛ للإجابة عن فقرات الاستمارة التي تم إخضاعها لعدد من المحكمين بقسم التربية وعلم النفس، وبعد الأخذ بالملاحظات التي أبداها المحكمون؛ تم توزيع الاستمارة على العينة الاستطلاعية، وذلك للتأكد من صدقها وثباتها.

أولا- صدق وثبات أداة البحث: تم الاستعانة بعينة استطلاعية بلغ عددها 20 معلمة من معلمات مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لبيان مدى صدق مقياس الدراسة وثباته؛ حيث تم استخدام معامل الصدق الذاتي ومعامل جثمان للصدق؛ لبيان مدى صدق مقياس الدراسة؛ في حين استخدم أسلوب معادلة الفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية؛ لبيان مدى ثبات مقياس الدراسة، والنتائج مبينة في الجدول رقم (2):

جدول 2: نتائج الصدق والثبات لأداة البحث:

عدد العينة	عدد الفقرات	معاملات الصدق		معاملات ثبات	
		الصدق الذاتي	معامل جثمان	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
20	36	0.852	0.746	0.724	0.841

اعتمادا على النتائج المبينة في الجدول رقم (2)؛ يتبين أن معامل الصدق الذاتي بلغت قيمته 84%، وتجاوزت قيمة معامل جثمان 74% لمقياس الدراسة؛ في حين تبين أن قيمة معامل الفا كرو نباخ تجاوزت 72%، وكذلك تجاوزت قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية 84% لمقياس الدراسة، و بصفة عامة تدل النتائج على أن قيم معاملات الصدق والثبات لمقياس الدراسة يمكن الوثوق بها بدرجة عالية؛ لتفي بمتطلبات الدراسة، والاعتماد عليها؛ لقياس الظاهرة التي وضعت من أجلها.

ثانيا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدمت الوسائل الإحصائية التالية الذكر، وذلك عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)؛ لغرض تحليل بيانات الدراسة، وللوصول إلى نتائج الدراسة:

- معامل الفاكرونباخ، ومعامل جثمان.
- معامل الصدق الذاتي والتجزئة النصفية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي.
- اختبارا ت للعينة الواحـــــدة.
- اختبارا ت للعينات المستقلة.
- اختبار تحليـــــل التبـــــاين.

- اختبـــار كروسكال واليس.
- اختبار ليفين.

ثالثا- الإجابة عن تساؤلات البحث:

التساؤل الأول: ما اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، والاختبار التائي لمقياس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمقياس الدراسة.

جدول (3) يوضح نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة:

حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	إحصاءة الاختبار	مستوى الدلالة	الوزن النسبي
62	0.416	2.386	45.155	0.000 دال إحصائيا بمستوى 1%	%79.5

بينت نتائج جدول (3)، أن المتوسط الحسابي لدرجات مقياس البحث بلغ (2.386) بانحراف معياري (0.416)، وقيمة الاختبار دالة إحصائيا بمستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى أن مستوى اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة كان إيجابيا؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي 80%، ويشير ذلك إلى أن هناك درجة عالية من الرضا والإيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة لدى عينة الدراسة المتمثلة في معلمات مراكز التأهيل، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمد بليه العجمي (2012)، ومع دراسة سلمى يس الحاج (2015)، ومع دراسة تركية غراب وصليحة غادري (2017).

تفسر الباحثة وجود اتجاه إيجابي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من قبل معلمات مراكز التأهيل إلى إيمانهم بأن لهم حق التعليم مثل أقرانهم العاديين، وأن برنامج الدمج قد يتيح الفرصة؛ لتعديل اتجاهات الأسرة والمجتمع نحوهم من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات أكثر ايجابية، كما أن الثقافة العامة أصبحت في وقتنا الحاضر تدعو إلى ضرورة مساواة ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في التعليم؛ دون التمييز بينهم، وباعتبار أن معلمات مراكز التأهيل أكثر احتكاكا بذوي الاحتياجات الخاصة، وأكثر تعاملا مع قدراتهم وإمكاناتهم، ولذلك فهن يرين أن هذه القدرات والإمكانات تؤهلهم لبرنامج الدمج.

<u>التساؤل الثاني:</u> هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة حسب متغير المؤهل العلمي؟.

لاختبار مدى صحة هذه الفرضية؛ تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (4).

جدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من حيث متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
دبلوم	14	0.445	2.359	550.0	0.947 غير دال إحصائيا بمستوى 5%
بكالوريوس	14	0.336	2.375		
ليسانس	34	0.443	2.401		
المجموع	62	0.416	2.386		
نتائج اختبار ليفين		0.508			

0) وهذه القيمة أكبر من 947.تبين النتائج أن قيمة اختبار تحليل التباين تساوي (0.055) بمستوى دلالة يساوي (مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة حسب متغير المؤهل العلمي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نجلاء محمد الحبشي (2015)، ومع دراسة تركية غراب و صليحة غادري (2017)، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك اختلاف ما بين آراء أفراد عينة الدراسة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة تبعا لمتغير المؤهل العلمي؛ بمعنى أن الآراء نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة لم تختلف باختلاف المؤهل العلمي. وتفسر الباحثة ذلك أن معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضن لنفس الظروف، ويتعاملن مع نفس الحالات، ولديهنّ اتجاهات متشابهة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة؛ بالرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية، وقد يكون ذلك رغبة منهم لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتحدي إعاقتهم وتطوير أنفسهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع؛ مما يعطيهم فرصة للتعبير عن أنفسهم، وتعليمهم الاستقلال، والاعتماد على النفس، والعطاء؛ حتى لا يشعروا أنهم مفتقرون للحاجات النفسية المتمثلة في حاجتهم إلى الأمن والشعور بحب وتقدير الآخرين واحترامهم لهم، وإلى تحقيق ذاتهم.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة حسب متغير سنوات الخبرة؟.

لاختبار مدى صحة هذه الفرضية؛ تم إجراء اختبار كروسكال واليس، وذلك بعد التأكد من عدم تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (5).

جدول 5 يوضح متوسط الرتب لاتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	حجم العينة	متوسط الرتب	إحصاءة الاختبار	مستوى الدلالة
0 – 5 سنوات	45	32.31	0.346	0.841 غير دال إحصائيا بمستوى 5%
5 – 10 سنوات	11	29.73		
10 سنوات فما فوق	6	28.67		
المجموع	62			
نتائج اختبار ليفين		0.003		

تبين النتائج أن قيمة اختبار كروسكال واليس تساوي (0.346) بمستوى دلالة يساوي (0.841) وهو أكبر من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة حسب متغير سنوات الخبرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حمد باليه العجمي (2012)، ومع دراسة نجلاء الحبشي (2015)، و مع دراسة سلمى الحاج (2015)، وهذا يشير إلى أنه ليس هناك اختلاف ما بين آراء أفراد عينة البحث نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة هو وجود فصول خاصة بالدمج في بعض هذه المراكز؛ خاصة (الخاصة منها)، وبالتأكيد فإن المعلمات قد لمسن الآثار الإيجابية النفسية والاجتماعية والأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ لذلك كان اتجاههن إيجابيا نحو عملية الدمج، ولكن ما يحتاجه ذوي الاحتياجات الخاصة هو الدمج في مجتمع أكبر وأوسع وأشمل، مثل مجتمع المدرسة حيث يتم التركيز علي جميع جوانب الشخصية، والخبرات المعرفية تكون أكثر، إضافة إلى أنه قد يزيد من مستوى دافعيته للتعلم، ومشاركته الاجتماعية في جميع الأنشطة المدرسية حسب قدراته، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة أنه كلما زادت سنوات الخبرة كانت الاتجاهات نحو الدمج أقوى وأفضل.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة حسب متغير نوع الإعاقة؟.

لاختبار مدى صحة هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك بعد التأكد من تجانس المجموعات باستخدام اختبار ليفين، والنتائج مبينة في الجدول رقم (6):

جدول 6 يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الفروق في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة متغير نوع الإعاقة:

نوع الإعاقة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
توحد	15	0.424	2.389	0.170	0.961 غير دال إحصائيا بمستوى 5%
صعوبات تعلم	16	0.406	2.344		
صم و ضعاف السمع	17	0.314	2.443		
عقلية	14	0.547	2.361		
المجموع	62	0.416	2.386		
نتائج اختبار ليفين			0.196		

تبين النتائج أن قيمة اختبار تحليل التباين تساوي (**0.170**) بمستوى دلالة يساوي (**0.961**) وهو أكبر من مستوى المعنوية (**0.05**)، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في اتجاه معلمات مراكز التأهيل نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة حسب متغير نوع الإعاقة.

وتفسر الباحثة ذلك أن آراء معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة لم تختلف بينهم بالرغم من اختلاف نوع الإعاقة، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى أن آراء أفراد عينة البحث اتفقت على أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس يجعلهم أكثر تحديا للإعاقة؛ إضافة إلى وعيهم وإيمانهم بأن بقاء ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات والمراكز الخاصة قد تؤدي إلى انطوائه، وابتعاده عن تطوير نفسه ومجتمعه، وربما يعود إلى الوعي والمعرفة بأهمية الدمج، وتأييد كل محاولة فيها تطوير لذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير قدراته وإمكاناته، وفي مقدمتها برنامج الدمج، الذي قد يزيد من فرص التقبل الاجتماعي لهم وفاعليتهم داخل المجتمع، ويقوي شعورهم بأنهم غير منبوذين من المجتمع المحيط بهم؛ مهما كانت نوع إعاقتهم؛ الأمر الذي سيولد فيهم الثقة والشعور بالرضا، وتقبلهم لأنفسهم.

التوصيات والمقترحات:

1_ القيام بندوات ومحاضرات توعوية للمعلمين والطلبة العاديين في المدارس العامة؛ لتكوين وبناء اتجاهات إيجابية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والتعريف بعملية الدمج.

2 . وضع برامج إرشادية وتوعية لوالدي ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لغرض مشاركة الأسرة في نجاح هذه العملية، ومدى استفادة أبنائها منها.

3_ الاهتمام والتوسع بإعداد وتدريب وتأهيل معلمين في التربية الخاصة بالكليات والجامعات، وذلك لتخريج كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. العمل على تطبيق فكرة الدمج في المدارس العامة تدريجيا، ولتكن في مرحلة التعليم الأساس، ومن ثم تنتقل إلى مراحل التعليم الأخرى؛ تأهيلا لدمجهم في المجتمع.

5_ إجراء دراسة للتعرف على اتجاه المعلمين والإداريين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة.

6_ إجراء دراسة للتعرف على المعوقات والصعوبات التي تواجه عملية الدمج من وجهة نظر المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون الاجتماعية.

المصادر والمراجع:

1- حمد بليه العجمي 2012: اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة التربوية، المجلد السابع والعشرون، العدد مئة وخمسة،ج1، ديسمبر.

2- حسام أحمد محمد أبو سيف 2006 : الطفل التوحدي، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

3- تركية غراب، صليحة غادري، 2017: اتجاهات المعتمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مذكرة لنيل مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التعليمي، جامعة زيان بن عاشور الجلفة، الجزائر.

4- حليمة سعد الدقوشي، 2013: دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدي المعاق بصريا في ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

5- سلمى يس الحاج ، 2015: الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى معلمات التربية الخاصة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب.

6- سليمان عبد الواحد إبراهيم 2013: علم النفس التعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

7- سمية منصور، رجاء عواد، 2012: تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول.

8- علي محمد الصمادي، 2010: اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني.

9- مراكشي الصالح، 2017: دور الدمج المدرسي في تطوير اللغة الشفهية لدى الطفل المعاق سمعيا الخاضع لزراعة القوقعة، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد الثامن عشر(جوان)، جامعة ورقلة، الجزائر.

10- مصطفي نوري القمش/ 2011: اضطرابات التوحد؛ الأسباب، التشخيص، العلاج، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11- نجلاء محمود الحبشي 2015: اتجاه معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، العدد 3، أبريل.